

سياسة

«لشعب بوتين» أو بعجم اسمه موسكو!

مصطفى شلش

في 19 كانون الأول (ديسمبر) 2020، قال رئيس هيئة الأركان العامة البريطانية، الجنرال نيك كارتر، إنه «من أجل هزيمة روسيا والصين، من الضروري الانتصار عليهما في لعبتهما، ما يعني الانتصار علىهما من دون حرب، فالقوى المعادية لا تستطيع تحمل نزاع عسكري، وبالتالي فهي تتجه إلى الهجمات الإلكترونية والمعلومات المضلّة». كذلك، أعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن قناعته بأن روسيا تختنق إلى قائمة «العداء» الولايات المتحدة، والقي باللوم عليها في الهجوم السيبراني الأخير على بلده. وقال بومبيو، في حوار جرى في 18 كانون الأول مع المذيع مارك ليفين على قناة «فوكس نيوز» نشرت الخارجية الأميركية لخصه كاملا: «سألووني دوماً من هو عدونا، وجوابي أنّ هناك الكثير من الناس الذين يرغبون في تقويض نمط حياتنا وجمهوريةنا ومبادئنا الديمقراطية الأساسية، وروسيا تحديداً ضمن هذه القائمة، وشدّد على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يزال يشكل خطراً حقيقياً على من يحب الحرية».

في الثاني من نيسان (أبريل) 2020، نشرت الصحافة الأميركية كارتنين يبلتون، التي عملت مراسلة لـ «فاينانشيال تايمز» في موسكو، كتاباً بعنوان Putin's People: How the KGB Took Back Russia and Then Took On the West (فارار، شفرس، جبرو. 2020) يُحاول تتبع عمليات الاختراق الروسية المستمرة منذ عقود لجهاز حكومية وغير حكومية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. تحشد كارتنين يبلتون، في أكثر من 600 صفحة، لعقائد عم العديد من الروس، ومنهم من عمل على مقربة من بوتين أثناء فترة عمله في جهاز الاستخبارات -التي عملت منذ يبلتون، في 2016 واستقافت لكونين سيد الكرملين، في محاولة لإيجاد إثبات تاريخي حول ادعاءات جهاز بريطانية وأميركية حول التدخل الروسي في الاستحقاقات الانتخابية في البلدين

رواية

فادي توفيق: عن حرب لا شفاء منها

مضاعفة، مرّفة أو ناعسة، إبطالها الأطفال، وبسوريات صحافية وأفلام كانت تتفكي بنقل أخبار المتحاربين ومعاركهم، مع دفع الناس من الغفان فادي توفيق حقيقة تُخرج غاص في التفكير في الحرب اللبنانية (1975 -1990). وناسها من «الناجين» اثناا سريان مسلسلها المتعدّد الأجزاء، إلى شرائط سينمائية ناعة أو غيرها تُسائل أعمال كيفورك كساريان - الشخصية المختلّة في الرواية - وقراءاته، المنطق الأهلّي «المثبور»، الذي غالباً ما صنّف الناس خلال الحرب ضمن فريقين: فريق المغالين، وفريق السهلّة بدون إجابات، وبعوضاً إلى التداخلات بين الطرفين. تحقّق الفيلسوف، في مشروع مشترك متعدّد الوسائط، رسم ملاسب كل المغالين الذين جاؤوا في الجغرافيا المحلية أو استقروا فيها، في تاريخ لبنان الحديث.

الفرانجية سمة غالبة أيضاً على شخصيّة المخرج الجزق الذي اختار طوعاً أو انسحاباً من شللية الوسط السينمائي اللبناني، إلى أعقاب بدء تصوير فيلمه الأول قبيل الحرب، ففتح إلى مقابلة مع مجلة «الشبكة» عن فيلمه، الناا على كل زملائه اللبنانيين، وسخر من نتاجيه السينمائي، ومن «صورتهم»، ولم يوفّر صديقه سمير خوري

وفتت أن تكون تعاملت ببطء مع التهديد. من جهته، قال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب إن إجراء التحقيق بأثر رجعي يُعدّ أمراً «غير ضروري». تتعامل يبلتون بما يمكن اعتباره سذاجة توثيقية، فضدّت كارهن ليوتين لقول روايتهم الهوليوودية عن حقبة الأنهبان السوفياتي، مثل تصفية عملاء، حرق بتدخل روسي في الانتخابات الأميركية. كما تجاهلت تقرير لجنة الاستخبارات والأمن البرلمانية البريطانية الذي أشار إلى تعدد إيجاد دليل محدد على تدخل روسي في الاقراع على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016 واستقافت الجمعيات الخيرية والصلح السياسية والمؤسسات الأكاديمية والثقافية وحتى البرلمانيين في السياسية الأميركية البريطانية المستفيدين من الأموال الروسية لا يعني إيدانة. فهذه العلاقات



تنبّه الصحافية اميركية يبلتون ادبيات السياسة الغربية في ما يتعلق بروسيا

الروسية - الغربية تتّم في ضوء القانون الغربي، وما تقوم به روسيا من استعمار في بريطانيا مثلاً تقوم به الهند/ بلدان الخليج، فهل يُعَلّق اتهام كل دولة بأنها تهدف للتلاعب بالجمعتم البريطاني عبر ضخّ الأموال فيه؟ المثير للاستغراب في الاطلاع على كتاب Putin's People هو مدى تناسي أولئك الذين يواجهون بوتين أنه ضابط مخابرات لعقود. ويبدو أنه حتى أولئك الذين هم داخل السياسة الروسية يتجاهلون هذه الحقيقة وظنون أنهم يدرّكون حركات الرئيس، وهم بذلك يستخون به. معقدّين أنه يعكس اهتماماتهم أو قيمهم، وأنه في صفهم وسائقهم. إلا أن بوتين له نوع من الكاريزما الباردة، والقوة الصامتة، إذ تمكن فعلاً من الحصول على ثقة أوليغارشية الفساد الروسي بعد الأنهبان

كلمات

كلمات

مذكّرات

ألكسندر بوشكين: روسيا قبل قرنين

يزنّ الحار

لو سُئِلَ القارئُ غير الروسي عن أعظم كاتبٍ روسيٍّ سيكُونُ الخيارُ محصوراً بين تولستوي ودستوييفسكي. وقد نجد مهرطقين قلائل يذكرون تشيخوف، ومجانين نادرين يتحقون ناقوس الخطر بشأن روسيا، ويبدأ بالصراخ بأنهم مُحاربون باردو الدم، أو يتناصورات اليوم نجد أنفسنا أمام فعلٍ مشؤومة ضد روسيا، حيث يتم تسييس أي شيء يتعلق بها على الفور. ولعقدين من الزمن، كان الميت الأبيض أو «10 الأونغ ستريت» مستغلان موسكو كبعصٍ لتعمير السياسات الخاصة بالإنفاق العسكري، والأمن، وحتى القرارات الاقتصادية. وأخيراً، قرّر العسكريون والأمنية الروس ضد دونالد ترامب في محاولة لاستغلال ادبيات الحرب الباردة وتقلّص الحكم والحاكم في روسيا. نظرة يبلتون إلى بوتين تبدو مختلفة، فهي تراه مجرد شخصٍ يجيد لعب دور مديرٍ لا أكثر، لكنه أصبح سيد الكرملين، وصانع عودة روسيا إلى الساحة الدولية. ويصنّفُ العداء مع روسيا كي يدرك كثير من التفاصيل والأحداث التي مرّ بها خلال حكمه. لكن هي لا تهتم بسرد وقائع تاريخية وسياسية، بل توفّق كتاباتٍ نقلتها عنن وصفتهما بأحد المصلّطين تقوّل إنّهُ في وقت مبكر من فترة رئاسته، عانى بوتين من مشاكل مع زوجته ليودميلا، فقد كان يعود إلى المنزل ليأخذ حماماً، ويجلس ليُشاهد التلفزيون، ما أدى إلى إفراطها في شرب الكحول. هذه قصة ليست اعجابية، بل منتقاة بدقة، فالكتابة تشرّح إلى أنها النمط التقوُّص الروسي للجماعة الغربية، والنمط الاستبلاكي الأميركي المرسوم في ذهن الشباب. تلك اللغة المستهدفة دائماً للحفاظ على نهائيجية النظام العالمي الحالي، وإيدولوجيته القائمة على المنة. فاي خطر أكبر على الغرب السيطرة على مصادر الطاقة؟ بل طبيعة العلاقة بين بوتين وزوجته؟



ستعدّمنا أراؤه المنصريّة حياك الشركس مثلًا

تفريد عبد المال

أليخاندرو سامبرا: السرد الذي نحكيه لأنفسنا

إنخفاء كساريان، نقطة الذروة، ولو أن السرد يحيل أكثر إلى قصة صحافية لا تخلو من تشويق، تسحب القارئ إلى عالم كساريان، وتُغثّل من تحليلات هذا القارئ وتوقفاته خلال القراءة. ويبروت الحرب الأهلية إلى مختبر لمشاريعته، فسفره (غير المؤكّد) إلى فرنسا... سُذرات من حياة مخرج بنقلها راي داخلياً يتبع ارشيف كساريان، ورسائله إلى أصدقائه، ودفاتر ملاحظاته، وصولاً إلى إحقاقه الأخير من الرواية، معلنًا لصديقه في الاختفاء تبقى مفتوحة.

هل كساريان مخرج متخيّل، بحق؟ هل هو شخصٌ از مرّم إلى مجموعة من الشخصيات اجبضت الحرب والسلام المُفترض) مشاريعها الفنية. كفاي أبو خليل (شاعر ومسرحي لبناني) الذي يرد اسمه في السطر ما قبل الأخير من الرواية، معلنًا لصديقه رسالة عن مشروعٍ جديدٍ سبقه بهذا الاسم (بعدها فُتلت الشرطة الفرنسية على كساريان)، بحسب يختلط الواقع بالتخيّل في فصول حكاية كيفورك كساريان أو «حكاية الرجل الذي سكن ظله»، كما يرد في عنوان فرعي أول الرواية القصيرة (98 صفحة مرقّعة) والمكتوبة بأسلوب سلس، ووفق تسلسل زمني يبدأ في عام 1975 وينتهي عام 1995، تاريخ أقيما في بيروت عام 2018.

سياسة

«لشعب بوتين» أو بعجم اسمه موسكو!

الكبيرين. بالطبع، لم تتكهن يبلتون من إيجاد دليل مادي موقّف ضد روسيا، لكنها صنت غضبها، مستندة إلى فترة خدمة بوتين في دريسمن في ألمانيا الشرقية عام 1985 قبل انهيار جدار برلين، الذي تعتبر الكتابة أنه شكّل صدمة ليوتين جعلته تزعزع يبلتون أنّ الغرب تهاون مع سياسات بوتين الاستخباراتية في التدخل في شؤونه، وأن الغرب استنقظ فجأة عام 2016 مع ظهور أدلة على أنّ الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن قناعته بأن روسيا تختنق إلى قائمة «العداء» الولايات المتحدة، والقي باللوم عليها في الهجوم السيبراني الأخير على بلده. وقال بومبيو، في حوار جرى في 18 كانون الأول مع المذيع مارك ليفين على قناة «فوكس نيوز» نشرت الخارجية الأميركية لخصه كاملا: «سألووني دوماً من هو عدونا، وجوابي أنّ هناك الكثير من الناس الذين يرغبون في تقويض نمط حياتنا وجمهوريةنا ومبادئنا الديمقراطية الأساسية، وروسيا تحديداً ضمن هذه القائمة، وشدّد على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يزال يشكل خطراً حقيقياً على من يحب الحرية».

في الثاني من نيسان (أبريل) 2020، نشرت الصحافة الأميركية كارتنين يبلتون، التي عملت مراسلة لـ «فاينانشيال تايمز» في موسكو، كتاباً بعنوان Putin's People: How the KGB Took Back Russia and Then Took On the West (فارار، شفرس، جبرو. 2020) يُحاول تتبع عمليات الاختراق الروسية المستمرة منذ عقود لجهاز حكومية وغير حكومية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. تحشد كارتنين يبلتون، في أكثر من 600 صفحة، لعقائد عم العديد من الروس، ومنهم من عمل على مقربة من بوتين أثناء فترة عمله في جهاز الاستخبارات -التي عملت منذ يبلتون، في 2016 واستقافت لكونين سيد الكرملين، في محاولة لإيجاد إثبات تاريخي حول ادعاءات جهاز بريطانية وأميركية حول التدخل الروسي في الاستحقاقات الانتخابية في البلدين

رواية

فادي توفيق: عن حرب لا شفاء منها

فادي توفيق، كاتبٌ لبنانيٌّ من مواليد بلدة صيدا، يجتمع بينه وبين روايته «الناجين» إلى الهوامس، كل أعمال كساريان عن بقايا القتال، ظلت أسئلة بدون إجابات، وبعوضاً ومشاهدات وتسجيلات غير منتبهة إلى شرائط سينمائية ناعة أو غيرها تُسائل أعمال كيفورك كساريان - الشخصية المختلّة في الرواية - وقراءاته، المنطق الأهلّي «المثبور»، الذي غالباً ما صنّف الناس خلال الحرب ضمن فريقين: فريق المغالين، وفريق السهلّة بدون إجابات، وبعوضاً إلى التداخلات بين الطرفين. تحقّق الفيلسوف، في مشروع مشترك متعدّد الوسائط، رسم ملاسب كل المغالين الذين جاؤوا في الجغرافيا المحلية أو استقروا فيها، في تاريخ لبنان الحديث.

الفرانجية سمة غالبة أيضاً على شخصيّة المخرج الجزق الذي اختار طوعاً أو انسحاباً من شللية الوسط السينمائي اللبناني، إلى أعقاب بدء تصوير فيلمه الأول قبيل الحرب، ففتح إلى مقابلة مع مجلة «الشبكة» عن فيلمه، الناا على كل زملائه اللبنانيين، وسخر من نتاجيه السينمائي، ومن «صورتهم»، ولم يوفّر صديقه سمير خوري

نفسه ابتداءً بخصائصه النثرية وملاحظاته النقدية الأولى حين كان طالباً في اللبسيه، وليس انتهاءً بنثره البديع في وصف رحلاته المتعدّدة في سنوات المنفى وما بعدها التي كُنا تتمنى لو طالت أكثر لتغوص من الإحتفاء بكارامنن فكان احتفاءً بالمُرُوحّ بالشاعر. وحده غوغُل يحظى بملاحظات نقدية احتفائيّة تخصّ الأدب، كأنّنا أمام رؤية بوشكينية ناقية ستحدّد لنا خارطة الكسندر بوشكين. ليس الأمر مرتبطاً بنفسا أمام فعلٍ مشؤومة ضد روسيا، حيث يتم تسييس أي شيء يتعلق بها على الفور. ولعقدين من الزمن، كان الميت الأبيض أو «10 الأونغ ستريت» مستغلان موسكو كبعصٍ لتعمير السياسات الخاصة بالإنفاق العسكري، والأمن، وحتى القرارات الاقتصادية. وأخيراً، قرّر العسكريون والأمنية الروس ضد دونالد ترامب في محاولة لاستغلال ادبيات الحرب الباردة وتقلّص الحكم والحاكم في روسيا. نظرة يبلتون إلى بوتين تبدو مختلفة، فهي تراه مجرد شخصٍ يجيد لعب دور مديرٍ لا أكثر، لكنه أصبح سيد الكرملين، وصانع عودة روسيا إلى الساحة الدولية. ويصنّفُ العداء مع روسيا كي يدرك كثير من التفاصيل والأحداث التي مرّ بها خلال حكمه. لكن هي لا تهتم بسرد وقائع تاريخية وسياسية، بل توفّق كتاباتٍ نقلتها عنن وصفتهما بأحد المصلّطين تقوّل إنّهُ في وقت مبكر من فترة رئاسته، عانى بوتين من مشاكل مع زوجته ليودميلا، فقد كان يعود إلى المنزل ليأخذ حماماً، ويجلس ليُشاهد التلفزيون، ما أدى إلى إفراطها في شرب الكحول. هذه قصة ليست اعجابية، بل منتقاة بدقة، فالكتابة تشرّح إلى أنها النمط التقوُّص الروسي للجماعة الغربية، والنمط الاستبلاكي الأميركي المرسوم في ذهن الشباب. تلك اللغة المستهدفة دائماً للحفاظ على نهائيجية النظام العالمي الحالي، وإيدولوجيته القائمة على المنة. فاي خطر أكبر على الغرب السيطرة على مصادر الطاقة؟ بل طبيعة العلاقة بين بوتين وزوجته؟

لعلّ منبع الغموض هو خوف بوشكين من وقوع وفاته في الأيدي الخاطئة في ظل الرقابة القاسية التي تطوّق الجميع، أيأ يكن مدى أهميته السياسية أو الأدبية، حيث لا عصمة إلا للقصور. ما يهيننا هنا هو التوصيفات التفصيليّة التي يمنحها بوشكين لإبها عن واليس الصور والحفلات والبطقة الأرستقراطية. هذه التناقض مهمة لا لكونها تدوين شاهد عيان وحسب، بل أيضاً لأنّ شاهد العيان هذا هو الأديب الروسي الوحيد الذي تمصّع بهذه المسافة القريبة من الواقع وحاشيته. سقرا عن الدسائس، وعن العفن المستشري في اوساط النباسة، وكن تكلّز خطأ القيصر.

تفريد عبد المال

أليخاندرو سامبرا: السرد الذي نحكيه لأنفسنا

إنخفاء كساريان، نقطة الذروة، ولو أن السرد يحيل أكثر إلى قصة صحافية لا تخلو من تشويق، تسحب القارئ إلى عالم كساريان، وتُغثّل من تحليلات هذا القارئ وتوقفاته خلال القراءة. ويبروت الحرب الأهلية إلى مختبر لمشاريعته، فسفره (غير المؤكّد) إلى فرنسا... سُذرات من حياة مخرج بنقلها راي داخلياً يتبع ارشيف كساريان، ورسائله إلى أصدقائه، ودفاتر ملاحظاته، وصولاً إلى إحقاقه الأخير من الرواية، معلنًا لصديقه رسالة عن مشروعٍ جديدٍ سبقه بهذا الاسم (بعدها فُتلت الشرطة الفرنسية على كساريان)، بحسب يختلط الواقع بالتخيّل في فصول حكاية كيفورك كساريان أو «حكاية الرجل الذي سكن ظله»، كما يرد في عنوان فرعي أول الرواية القصيرة (98 صفحة مرقّعة) والمكتوبة بأسلوب سلس، ووفق تسلسل زمني يبدأ في عام 1975 وينتهي عام 1995، تاريخ أقيما في بيروت عام 2018.

لعلّ منبع الغموض هو خوف بوشكين من وقوع وفاته في الأيدي الخاطئة في ظل الرقابة القاسية التي تطوّق الجميع، أيأ يكن مدى أهميته السياسية أو الأدبية، حيث لا عصمة إلا للقصور. ما يهيننا هنا هو التوصيفات التفصيليّة التي يمنحها بوشكين لإبها عن واليس الصور والحفلات والبطقة الأرستقراطية. هذه التناقض مهمة لا لكونها تدوين شاهد عيان وحسب، بل أيضاً لأنّ شاهد العيان هذا هو الأديب الروسي الوحيد الذي تمصّع بهذه المسافة القريبة من الواقع وحاشيته. سقرا عن الدسائس، وعن العفن المستشري في اوساط النباسة، وكن تكلّز خطأ القيصر.

تفريد عبد المال

لعلّ منبع الغموض هو خوف بوشكين من وقوع وفاته في الأيدي الخاطئة في ظل الرقابة القاسية التي تطوّق الجميع، أيأ يكن مدى أهميته السياسية أو الأدبية، حيث لا عصمة إلا للقصور. ما يهيننا هنا هو التوصيفات التفصيليّة التي يمنحها بوشكين لإبها عن واليس الصور والحفلات والبطقة الأرستقراطية. هذه التناقض مهمة لا لكونها تدوين شاهد عيان وحسب، بل أيضاً لأنّ شاهد العيان هذا هو الأديب الروسي الوحيد الذي تمصّع بهذه المسافة القريبة من الواقع وحاشيته. سقرا عن الدسائس، وعن العفن المستشري في اوساط النباسة، وكن تكلّز خطأ القيصر.